وذوا الحجة والمحرم ورجب الفرد وكانت الحرب من ذي القعدة يتهيأوا
للحج ويامن بعضها بعضًا فجهز النعمان عيرا اللطيمة ثم قال من
يجيزها فقال البراض بن قيس انا اجيزها علي بني كنانة فقال النعمان انا
ما اريدها الا من يجيزها علي اهل نجد وتهامة فقال عروة الرحال وهو
يوميذ رجل هوازن اهذا الكلب يجيزها لك انا اجيزها علي اهل الشيح
والقيصوم من اهل نجد وتهامة فقال البراض اعلي بني كنانة تجيزها يا عروة
قال وعلي الناس كلهم فدفعها النعمان الي عروة فخرج بها وتبعه البراض
وكان فاتكا عيارا وعروة معه لا يحس منه شيا لانه كان بين ظهراني قومه
من غطفان فنزل بارض يقال لها افارة فشرب الخمر وغنته قينته ونام
فجا اليه البراض فدخل عليه وايقظه فناشده عروة وقال كانت مني زلة
فقتله وخرج وهو يرتجز **يقول**

• قد كانت الغفلة مني ضلة • هلا علي غيري جعلت الزلة •

وهرب فضربت العرب المثل بفتكة البراض **ومن شعر عروة**

تعجب مني ام حسان ان رات ... نهارا وليلا البيالي فاسرعا
فقد صار اخواني كان عليهم ... ثياب الملا والنعام المترعا

من ابيات وقد قيل لها لعروة الرحال بالجيم وهو رجل من بني اسد
**وكليب بن ربيعة انما حمي المرعي بعزتك، وجساسا انما
قتله بانفتك** ٥ كليب بن ربيعة بن سنان الوايلي الذي يضرب
المثل به فيقال اعز من حمي كان رييس الجيش من بكر وتغلب ابني وايل
وقاد معدا كلها يوم خزار وفض جموع القوم فاجتمعت عليه معد ٥
وجعلوا له قسم الملك وتاجه وطاعته فعبر بذلك حينا ثم دخله زهو

شديد

شديد وبغي علي قومه بما هو فيه من عزه وانقيادهم معد له حتي بلغ
من بغيه وعتوه انه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعي حماه ويقول وحش
كذا وكذا في جواري فلا تهاج ولا يورد احد مع ابله ولا يوقد نار مع ناره
ولا يحتبي في مجلسه ولا يتكلم الا باذنه **وفي ذلك يقول اخوه بعد
قتله** نبيت ان النار بعدك اوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس •
• وتكلموا في امر كل عظيمة ٥ ٥ • لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا •
وقيل انه كان اذا مر بمرعي قذف فيه جروا فيعوي فلا يرعي احد من ذلك
الكلا ولذلك قيل كليب وايل يعنون الكلب ويضيفونه الي وايل وهو
اسم الملك ثم غلب هذا القول حتي ظنوه اسمه ومر يوما في مرعي بحمرة
وهي طاير صغير وقيل قنبرة وقد باضت فلما راته صرصرت وخفقت ٥
بجناحيها فقال امني روعك انت في ذمتي **ثم انشد**
• يا لك من قنبرة بمعمر • خلا لك البر فبيضي واصفري • ونقري ما
• شيت ان تنقري ٥ فما جسر صاحب بعير يدخل ذلك المرعي ٥
واما جساس فهو ابن مرة بن ذهل كانت اخته تحت كليب وكانوا
بني جشم وشيبان في دار واحدة قبيلتي كليب وجساس وكانت لجساس
خالة من بني سعد تسمي البسوس جاورت بني مرة فنزلت علي ابن اختها
جساس ومعها ابن لها ولهم ناقة خوارة من نعم بني سعد ولها فصيل
فندت الناقة ذات يوم فدخلت في ابل كليب ترعي في حماه فنظر
اليها فانكرها فرماها بسهم في ضرعها فولت حتي بركت بفنا صاحبتها
وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظرت اليها برزت صارخة ويدها علي
راسها وهي تصيح واذلاه فلما سمع جساس قولها سكنها وقال والله ٥

Copyright © King Saud University